Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ الفتوحات الاسلامية الفخيمة التي يجب نشرها ليعم الخافقين نشرها.

ـ اعلم يا من أشرقت شموس التسليم في سماء بصيرته واينعت أزهار التصديق في رياض سريرته.

ـ أضاعوا الثغور للانهماك في لثم الشفاه والثغور.

والبناء الفني للكتاب متكامل، ذلك لأننا عهد انتصار الاسلام على المسيحية في أرض الحبشة وسطوة المهدية على كل خارج عليها في كل سطر من سطور الكتاب، يبدأ ذلك بالافتتاح: «الحمد لله معلي الحق ومعلنه وموهي الكفر وموهنه، فاتح الفتوحات ورافع الدرجات» ويمضى المؤلف يتغنى بالنصر ويهلل حتى يختم الكتاب بقوله: «وبالجملة فلوائح النصر وحصول الظفر والفتح بادية كفلق الصبح، وعن قريب تحيط جيوش المهدية بمصر إحاطة القلائد بالجيد ويذلون عزيزها بعزة ذي العرش المجيد فتتوالى البشائر بالفتح تترى، فالحمد لله على ذلك سرا وجهرا».

ثم انظر كيف يصور حملة حمدان: بلغ من أرض الحبشة محلا لم تبلغه في الجيوش الاسلامية راية ولم تتل به قط سورة ولا آية، منتقما لله تعالى ممن جحد توحيده ويضع لعبادة الانداد من دونه تعالى خده وريده».

وانظر: «وفرحوا بذلك النصر الذي يكون طرازا على اعلام الجيوش الاسلامية على ممر الاعصار» ثم «هنيئا للمسلمين بالنصر وما أولى هذا اليوم بأن يتخذ عيدا وان يسطر في جبين الدهر تاريخا جديدا اذ لم يبلغنا على كثرة التواريخ وكتب سير الأقدمين والذين دونوا في الملاحم جاهلية واسلاما في أمر الحبشة انه حصل لهم ما يقارب هذا فضلا عما يماثله».

وسبيله في التفخيم طريق. فهو يمجد العدو ويعلو به، بمثل ما فعل بالرأس الولا حيث روى وقائعه مع المصريين والايطاليين ورفع من شأنه الى درجة بعيدة، ثم يعود ليظهر كيف انهزم أمام الانصار. وهو يضخم قوة العدو ويرفع عددهم بطريقة غير محدودة ويصف المعارك بالفاظ قوية ويصورها